Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١٠) ذم الدنيـــــا

وعن الحسن البصرى قال: طلبتُ خطبة النبى ﷺ التى كان يخطب بها كل جمـعة أربع سنوات، فلم أقـدر عليهـا، حتى بلغنى أنهـا عند رجل من الأنصار فـأتيته، فإذا هو جـابر بن عبد الله -رضى الله عنهمـا-، فقلت له: أنت سمـعت خطبة النبى ﷺ التى كان يخطب بهـا كل جمعـة؟..، قال. نعم..، سمعته يقول ﷺ: «**أيها الناس: إن لكم معالم فانتهوا إلى معالمكم، وإن لكم نهاية فانتـهوا إلى نهايتكم، وإن العبد المؤمن بين مـخافتين: بين أجل قد مضى لا يدرى ما الله صانع به، وبين أجل قد بقى لا يدرى ما الله قاض فيه، فليتزود العبـد من نفسه لنفسه، ومن حياته لموته، ومن شـبابه لكبره، ومن دنياه لآخرته، فإن الدنيـا خُلقت لكم، وأنتم خُلقتم للآخرة، فوالذى نفـسى بيده ما بعد الموت من مستعـتب، ولا بعد الدنيا دار إلا الجنة أو النار.. أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم**»[1].

(١١) دار التـواء وحـــزن

عن ابن عمر -رضى الله عنـه- قال: خطبنا رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليـه ثم قال: «**يا أيهـا الناس: إن هذه الدنيا دار التـواء لا دار استـواء، ومنزل ترح[2] لا منزل فرح، فمن عرفها لم يفرح لرخاء ولم يحزن لشقاء، ألا وإن الله خلق الدنيا دار بلوى، والآخـرة دار عقبى، فجعل بلـوى الدنيا لثواب الآخرة سببا، وثواب الآخرة من بلـوى الدنيا عوضا، فـيأخذ ليـعطى، ويبتلى ليجزى، فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها، واحذروا لذيذ عاجلها لكربة آجلها، ولا تسعوا فى عمران دار قد قضى الله خرابها، ولا تواصلوها فقد أراد الله منكم اجتنابها، فتكونوا لسخطه متعرضين، ولعقوبته مستحقين**»[3].

---

(١) الزهد لابن المبـارك (١٠٢)، شعب الإيمان للبـيهقـى (١٠٥٨١)، تنبيه الغـافلين (٣٠٩) بتحقيقى، وفيه انقطاع..، وبنحوه فى حلية الأولياء (١٥٨/٢) من كلام الحسن.

(٢) حُزن. (٣) مسند الديلمى (٨٢٢٠).